



ISSN : 2602 -7356

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



المجلد (07)-العدد (02) – ديسمبر - 2024

"رهانات التدريس والتكوين في علوم الإعلام والاتصال كدعامة لرفع

تطلعات الشعوب العربية وتعزيز أمنها المجتمعي"

في ظل التحولات الرقمية الكبرى التي يشهدها العالم اليوم، أصبح الحديث عن "رهانات التدريس والتكوين في علوم الإعلام والاتصال" في غاية الأهمية، خاصة في السياق العربي. فهذه التحولات تقتضي إعادة النظر في كيفية تكوين الصحفيين والاتصاليين، بما يتماشى مع احتياجات العصر والتحديات التي تواجه المجتمعات العربية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة.

إننا نشهد اليوم تحولات جذرية طالت الممارسات الإعلامية، لا سيما بفضل التطور الكبير في الإعلام الإلكتروني وظهور فاعلين جدد في المشهد الإعلامي. لقد أصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي منصات حيوية لا غنى عنها في نقل المعلومات وإنتاجها، ما أربك الأسس التقليدية التي كان يعتمد عليها العمل الإعلامي. ففي الوقت الذي كان الصحفيون يتعاملون مع قنوات إعلامية محدودة، أصبحنا نعيش في عالم متعدد المنصات والأصوات.

إن هذه التحولات المتسارعة تتطلب من معاهد الإعلام والاتصال في الوطن العربي، الوقوف وقفة تأمل لإعادة التفكير في كيفية تكوين الصحفيين والاتصاليين في هذا السياق المتغير، إذ أن التكوين الجيد يشكل حجر الزاوية في تحقيق ما اصطلح على تسميته بـ "صحافة الجودة"، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على القدرة على مواكبة تطور المهنة وتحدياتها. في هذا السياق، يشير الفيلسوف "زيجمونت باومن" إلى عصر "السيولة" الذي نعيشه، حيث أن الثابت الوحيد في هذا العصر هو عدم الثبات، ما يعني أن ممارسات الإعلام والتعليم في هذا المجال يجب أن تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف السريع مع التطورات التكنولوجية والمهنية.

لا شك أن هذا الموضوع يحمل أهمية كبيرة بالنسبة لمعاهدنا وكليات الإعلام العربية التي تسعى إلى تحسين أدائها من خلال الالتحاق بمنظومة الجودة والاعتماد الأكاديمي. فعندما نضع التركيز على ضرورة تكييف التكوين الإعلامي مع التحديات الجديدة، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن التكوين يجب أن يكون موجّهًا نحو تطوير المهارات التقنية والعقلية للصحفيين والاتصاليين، بما يتناسب مع مطالب سوق العمل الذي يشترط مهارات جديدة في الإعلام والاتصال.

إن تطوير المهارات الرقمية وامتلاك الصحفيين للقدرة على التفاعل مع أدوات الإعلام الإلكتروني يعد اليوم من أبرز الأولويات في تكوين الصحفيين العرب. فمنصات مثل وسائل التواصل الاجتماعي والبودكاست والمدونات الإلكترونية أصبحت تحتل مكانة متزايدة في ساحة الإعلام، وهو ما يفرض على المعاهد أن تواكب هذه التغيرات من خلال إضافة محتوى متخصص وتوفير منصات تعليمية مرنة تتيح للطلاب التفاعل مع هذه الأدوات بشكل فعال.

من جهة أخرى، لا يمكننا إغفال أهمية التربية الإعلامية في عصرنا هذا، حيث بات من الضروري تعليم الصحفيين مهارات التفكير النقدي والتعامل مع المعلومات بشكل دقيق، خاصة في ظل انتشار الأخبار الزائفة والمضللة. إن الصحافة الجيدة لا تقتصر على جمع الأخبار ونقلها، بل تتعداها إلى تحليلات معمقة تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي للمجتمع. وبالتالي، يجب أن يكون التعليم الإعلامي قائمًا على أسس علمية وتدريب مهني مستمر يواكب الواقع المتسارع.

علاوة على ذلك، يبقى التكوين الإعلامي في معاهدنا العربية بحاجة إلى التوفيق بين متطلبات سوق العمل والمحتوى الأكاديمي الذي يتم تدريسه. ففي الوقت الذي يعكف فيه سوق العمل على استقطاب صحفيين قادرين على التعامل مع المحتوى الرقمي والتحليل المتقدم للبيانات، نجد أن العديد من البرامج الأكاديمية ما زالت تتسم بالتقليدية، ما يضع خريجي هذه البرامج في مواجهة تحديات كبيرة عند دخولهم سوق العمل.

إن الإشكالية الأساسية التي نواجهها اليوم تتمثل في عدم ملاءمة معظم المناهج الدراسية في معاهد الإعلام والاتصال لمتطلبات العصر الرقمي. فمهن الصحافة والاتصال لم تعد تقتصر على مجرد نشر الأخبار، بل أصبحت تتطلب مهارات تكنولوجية متقدمة تشمل تحليل البيانات و صناعة المحتوى للوسائط الرقمية وفهم عميق للتحويلات التي تشهدها البيئة الإعلامية. إن التكيف مع هذه المتطلبات الحديثة يتطلب إدخال هذه المهارات إلى المنهج الدراسي بشكل جذري، مع التركيز على تكوين الكوادر الصحافية القادرة على التعامل مع كافة جوانب الإعلام الرقمي.

إن تحقيق هذا التوجه يتطلب جهداً جماعياً من جميع الأطراف المعنية: المعاهد التعليمية، الهيئات الأكاديمية، وأرباب العمل في القطاع الإعلامي. يجب أن تكون هناك شراكة حقيقية بين هذه الأطراف لضمان توفير بيئة تعليمية مرنة ومتجددة، تتيح للطلاب اكتساب المهارات التي تؤهلهم لمواجهة التحديات المستقبلية.

وتُطل المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام كعادتها، في أن تقدم إلى قرائها في هذا العدد الجديد (المجلد 07، العدد 14، ديسمبر 2024) إضافة نوعية إلى حقل الدراسات الإعلامية والرأي العام في الوطن العربي. إذ جاء هذا العدد ليحمل في طياته مجموعة من البحوث العلمية الثرية التي تعكس التنوع الجغرافي، والتعدد المهني، والعمق التحليلي الذي يتميز به الباحثون العرب من الخليج إلى المغرب العربي.

لقد حرصنا في هذا العدد على أن نقدم مواضيع تعكس قضايا جوهرية تمس واقع مجتمعاتنا العربية، مع التركيز على أهمية الإعلام الرقمي في إدارة الأزمات و تعزيز الوعي الاجتماعي والنهوض بالتنمية المستدامة. وتنبع خصوصية هذا العدد من الأهمية الكبيرة للموضوعات المطروحة، ليس فقط من حيث تنوعها بل أيضاً من حيث قدرتها على تقديم رؤى تطبيقية تسهم في مواجهة التحديات الراهنة.

تأتي البحوث المنشورة لتسلط الضوء على قضايا حيوية ترتبط مباشرة بالتحويلات الكبرى التي تشهدها مجتمعاتنا. فمن السعودية، نجد دراسات تسبر أغوار استخدام منصة "إكس" في نشر التوعية بين حجاج الداخل وأثر اللجان الوطنية في تحقيق الأمن الاجتماعي لفئة حساسة كالسجناء والمفرج عنهم. هذه الدراسات لا تقتصر على تحليل الظواهر فحسب، بل تقدم مقترحات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الإعلامية والاجتماعية.

ومن الجزائر، نسلط الضوء على تحليل تلقي الأغاني الشعبية كأداة تعبيرية قادرة على تعزيز الوعي الجماعي حول قضايا وطنية وقومية. إلى جانب دراسة عن واقع رقمنة التعليم العالي، التي تمثل نافذة لفهم التحديات التي تواجه الجامعات الجزائرية في تبني الحلول الرقمية.

الإمارات العربية المتحدة تقدم لنا نموذجاً لدور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي البيئي والاقتصادي بين الشباب الجامعي من خلال التركيز على الاقتصاد الأزرق المستدام، بينما تسهم تونس بدراسة عميقة حول التربية الاتصالية خلال أزمة وباء كورونا، مما يعكس أهمية التخطيط الاتصالي في مواجهة الأزمات.

وفي سياق التحويلات الرقمية، تقدم دراسة من السعودية تحليلاً لكيفية تعزيز المواقع الإلكترونية الصورة الذهنية للمؤسسات الحكومية، مع التركيز على وزارة الحج والعمرة كنموذج. هذا البحث يبرز أهمية الرقمنة كوسيلة لتعزيز الشفافية والفعالية المؤسسية.

هذه البحوث، رغم تنوعها، تجمعها غاية واحدة وهي الإسهام في بناء قاعدة معرفية قادرة على الاستجابة لحاجات مجتمعاتنا. إن إشراك باحثين من دول شقيقة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتونس يعكس روح التعاون العلمي العربي الذي نحن في أمس الحاجة إلى تعزيزه.

إننا في هذا العدد لا نقدم بحوثاً نظرية فحسب، بل نفتح آفاقاً جديدة للإبداع والابتكار في مجال الإعلام والرأي العام، مستهدفين بذلك خدمة مجتمعاتنا، وتعزيز وعيها، وتطوير مقوماتها التنموية. نأمل أن يجد القارئ في هذا العدد مرجعاً غنياً ومفيداً، وأن يكون مصدر إلهام للباحثين لمواصلة جهودهم في النهوض بالبحث العلمي العربي، بما يحقق رؤى مستقبلية تخدم تطلعاتنا المشتركة.

د/ حبيب بن بلقاسم

المدير المساعد للدراسات والتربصات

معهد الصحافة وعلوم الإخبار- تونس

تونس في 26 ديسمبر 2024

الصفحة	عنوان البحث	إعداد
14-12	الكلمة الافتتاحية: "رهانات التدريس والتكوين في علوم الإعلام والاتصال كدعامة لرفع تطلعات الشعوب العربية وتعزيز أمنها المجتمعي"	د/ الحبيب بن بلقاسم (معهد الصحافة وعلوم الإخبار- منوبة - تونس)
41-15	دور حسابات منشآت خدمة حجاج الداخل على منصة إكس X في نشر التوعية لحجاج الداخل	د/ عبد الله بن سعيد سليم الزهراني د/ طلال بن زين حسين العتيبي (جامعة الملك عبد العزيز - السعودية)
69-42	توظيف اللجان الوطنية لتحقيق الأمن الاجتماعي لرعاية السجناء والمفرج عنهم لمنصة X	أ/ رزان بنت مبارك بن عبد الله الهاجري أد/ زكية النوريوسف مكي (جامعة الملك فيصل- الإحساء-السعودية)
82-70	دلالات تلقي الأغاني الشعبية عبر موقع اليوتيوب أغنية "شدوا بعضكم يا أهل فلسطين" و"جينا من عين مليلة" أنموذجاً	د/ خليفة البشاري (جامعة الجزائر 03)
102-83	دور وسائل الإعلام الرقمي في زيادة وعي طلبة جامعة أم القيوين بالاقتصاد الأزرق المستدام	د/ عهد ماهر موسى أبو دراز (جامعة أم القيوين- الإمارات العربية المتحدة)
127-103	اتصال الأزمة: دراسة حالة التربية الاتصالية على وباء الكورونا في تونس	د/ علي غواندية (جامعة العربية للعلوم- تونس)
188-128	فاعلية المواقع الإلكترونية في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الحكومية: دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لوزارة الحج والعمرة	د/ نهى السيد أحمد ناصر (جامعة الملك عبد العزيز - السعودية)
196-189	La numérisation de l'enseignement supérieur en Algérie : état des lieux	Daoud DJEFAFLA_ Université de Biskra- Algérie)